واضحة او خفية عن صفة ذات اما ان تتضمن ضمير
الذات اولا ولهذا تفنن في التمثيل فالمتضمن كناية
مشوبة بالتعريض ان كانت الصفة المكنى عنها هو
هو مفهومه نحو فلان طويل النجاد فانه كناية عن
طول فلان ومتضمن لضميره اذ كل مشتق اذا
اضيف الى موضوعه يتضمن ضميرما اجرى عليه وان لم تكن
اياه فكناية ساذجة في القسمين واطلاق المشوبة
للمتضمن مطلقا لا يصح وبعيدة ان كانت بها اي بالواسطة
وهي قسمان واضحة ان قلت الواسطة نحو قولهم
كناية عن المضياف فلان كثير الطبائخ فهذا كناية
بواسطتين اذ ينتقل منه الى كثرة الاكلة ومنها
الى كثرة الضيفان ومنها الى المضياف وخفية
ان كثرت الواسطة نحو قولهم كناية عنه ايضا فلان
كثير الرماد فهذا كناية باربع وسائط اذ ينتقل منه
الى كثرة اكل النار الحطب ومنها الى كثرة الطبائخ
ومنها ومنها الى ان ينتهي الى المضياف فكلما زاد
الوسائط زاد الخفاء وكلما نقصت زاد الوضوح
والكناية في القسم الثالث وهو ما كان المكنى عنه
نسبة ثبوتية ان دلت الكناية على ثبوت امر لامر

نحو قول زياد الاعجم في البحر الكامل وهو متقاعس عنا
ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على
ابن الحشرج السماحة الجود والمروة بتشديد الواو
وكذا المروة بابقاء الهمزة الانسانية وقيل الرجولية
الكاملة والندى الجود عطف تأكيدا ومبالغة في
جوادية الممدوح والقبة نوع من البناء يجمع على قبب
وقباب كني بجعل هذه الاشياء مظروفة بقبة ضربت
على ابن الحشرج عن نسبتها اليه اذ لابد لها من محل
يقومها والقبة لا يقومها فظهر ان ظرفيتها لهذه الاشياء
ليست الا لظل فيها لابن الحشرج المقوم لها وسلبية
ان دلت الكناية على انتفائه عنه اي على انتفاء امر
عزا نحو قولهم في نفي الكرم عن رجل لا كرم بين برديه
لان البرد لا يقوم به الكرم بل بلابسه فجعلت البرد له
الكرم يراد به اثباته للابسه وحيث نفي عنه يراد به
نفيه عنه والموصوف في الكنايتين الاخيرتين
وهما الكناية عن الصفة والكناية عن النسبة قد يكون
غير مذكور لا لفظا ولا تقديرا نحو قولهم انا لا اعتقد
حل الجمرة عرض المدمن كناية عن كفره اذ ينتقل من نفي
اعتقاد حل الجمر عن نفسه الى ثبوته للمدمن ومن ثبوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)